التكرار منبهًا أسلوبيًا ومؤثرًا صوتيًا في حكم الامام الحسن ومواعظه (عليه السلام)

م.د. حميدة حسن الموسوي
دكتوراه، فلسفة أدب/بلاغة
تربية الرصافة/٢، معهد اعداد المعلمين

م. د. وسن منصور الحلو
دكتوراه، فلسفة أدب/بلاغة
جامعة بغداد/ كلية الآداب

الخلاصة

بتأمل التكرار ظاهرة اسلوبية برزت في أقوال الإمام الحسن ومواعظه وما يتضمنه من وحدة صوتية ودلالية، لها قدرة على التأثير والإثارة. ترغيبًا وترهيبًا للمخاطب. لكونه تكرارًا صوتيًا للحروف والكلمات والعبارات وما يختزنه من جرس وايقاع، فيكون بمثابة المؤثر النفسي والمعنوي لما تلقاه السامع من مضمون الخطاب. الذي أُلقي اليه، بما يحمله من طاقات دلالية وايقاعية، تعينه على الإنفعال بها، وتحليلها والاقبال عليها، والتناغم معها.

التمهيد:

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد رسول الله صلى الله عليه وآله.

لقد تميزت الدراسات الكثيرة والمتنوعة، التي تناولت حياة الامام الحسن عليه السلام، درسًا وتحليلاً، إلى ايضاح الجوانب التاريخية والسياسية التي شغلت الباحثين قديمًا وحديثًا. مستغرقة الكثير من الوقت والجهد والصراع بين الآراء والمواقف. إلا انها لم تتجه إلى ما يعضد الجانب الآخر من حياة الامام، الا وهو الجانب البلاغي واللغوي، ولم تبذل جهود تذكر تتناول أقوال الامام الحسن وخطبه ومواعظه بالشرح والتحليل والتمثيل عن طريق تتبع بعض الجوانب، تتبعًا بلاغيًا يربط من خلالها الظاهرة بمجموعة من الأمثلة التي توضحها، وتعلق عليها، وبيان ما تتميز به من قوة التأثير والاقناع والقدرة على المعالجة.

لذا كانت عنايتنا يبحث اسلوب التكرار بما يرد من أشكال اسلوبية متنوعة وما ينطوي عليه من المعاني والأغراض، وما يحدث من علاقات اسلوبية، وما ينشأ من العلاقات الصوتية بين

الألفاظ داخل السياق. سواء أكان التكرار قائمًا على تردد مفردة واحدة، أو بعض الأحرف، أو مجموعة من الألفاظ المكونة جملة فعلية أو أسمية. فيسهم ذلك في جانبي التأثير والتأثر، ويتم نقل فكر الامام الحسن وغرضه ، عبر قوة الاسلوب ودقته ، وتنوع المواقف والمنطلقات الفكرية المختلفة للمخاطبين وايصال تلك المعاني والمضامين، من نطاق محدد الى مجال مطلق مجرد.

المقدمة

الامام الحسن بن علي (عليه السلام) المجتبى هو ثاني أئمة أهل البيت، وأول السبطين، وأحد سيدي شباب أهل الجنة. أمهُ فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء العالمين، وهو رابع أصحاب الكساء.

روى عن النبي ﷺ أحاديث، وعن أبيه علي بن أبي طالب[١]قال فيه جده رسول الله ((اللهم إني قد أحببته فأحبه وأحب من أحبه))[٢] ((وكان الحسن بن علي عليه السلام سيدًا حليمًا كريمًا زهدًا))[٣]، ((ولد في النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة يكنى أبا محمد، توفي بالمدينة في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين))[٤].

لقد اتجهت أغلب المؤلفات قديمًا وحديثًا، إلى البحث والتقصي عن حياة الإمام الحسن، منذ ولادته إلى وفاته. وقد حظي هذا الجانب بالنصيب الأوفى، إلا ان الجانب الآخر من أقواله ومواعظه لم يحظَ بالاهتمام والدراسة وبيان ما يتضمنه من أساليب بلاغية واسلوبية بالبحث والتحليل ((لأن في كل النثر نوعًا من أنواع الايقاع، وان أشدّ الجمل النثرية يمكن إنعام النظر في ايقاعها))[٥]. ولقد رأيت أن أضم إلى تلك الجوانب التاريخية الباحثة في حياة الامام الحسن جانبًا جديدًا، من خلالِ دراسة قائمة على بحث اسلوب التكرار، منبهًا أسلوبيًا ومؤثرًا صوتيًا في حكم الامام الحسن ومواعظه ، والمنهج الاسلوبي يعتمد الصوت والصرف والنحو والمعنى، ميزاناً ومعياراً، لايقاظ وعي المتلقي، بطريقة مميزة، لها دلالاتها وآثارها، بما تعبر وتعالج من قضايا اجتماعية أو دينية أو فكرية .

والتكرار أحد المنبهات الأسلوبية، التي لها الأثر الجلي لفهم النص وتحليله والحكم عليه، والكشف عن قيمته اللغوية والبلاغية، ((والتكرير من سنن العرب في اظهار العناية بالأمر))[٦]. وهو في اللغة ((من الكرّ بمعنى الرجوع، ويأتي بمعنى الإعادة والعطف، فالرجوع إلى الشيء واعادته وعطفه هو التكرار))[٧]. ((وفي التعبير الأدبي، هو تفاوت الألفاظ، وإعادتها في سياق التعبير بحيث تشكل نغمًا موسيقيًا يقصده الناظم في شعره أو نثره))[٨] .

وتتشكل ظاهرة التكرار في أقوال الامام الحسن، بأشكال مختلفة، تبدأ من الحرف، وتمتد إلى الكلمة أو العبارة. وكل جانب يعمل لإبراز جانب تأثيري خاص. بل إنه من ((الوسائل التي لها تأثيرها العضوي، في أداء المضمون عن طريق اقناع المستمع والالحاح على تحريكه واثارته))[٩] وتوسيع دائرة أفقه، ليتجاوب مع النص، بما فيه من متعة فكرية وجمالية، فضلاً عن المهمة النغمية التي يؤديها التكرار.

١- تكرار الحرف

إن تكرار الحرف ليس مجرد وسيلة ذات غايات بلاغية أو اسلوبية، أنه احدى الوسائل التي تعمق الدلالات وتؤكد المعنى، والضغط على المتلقي ودفعه للتفاعل مع النص بكل حواسه.

ويتجلى ذلك من تكرار الأداة (لا) في قول الإمام :

((لا أدبَ من لا عقلَ له، ولا مروةَ من لا همةَ له ولا حياءَ لمن لا دينَ له))[١٠] .

الاستهلال بـــ (لا) النافية وتكرارها، عبرت فيه عن موقف الردع والوعيد، التي تحملها الألفاظ المكررة (لا أدب، لا عقل، لا مروةَ، لا همة...).

فتكرار (لا) كان بمثابة المؤثر النفسي والمبرز المعنوي لدلالتها. هذا إلى جانب التقسيم الذي ساد العبارات فانتظمت كل كلمة مع ما ما جاورها وناسبها (لا أدب، لا عقل) (لا مروة، لا

همة) (لا حياء، لا دين) فالعبارات متناسبة الطول متوازنة الجرس داخليًا وخارجيًا وقد أكد هذا التناسب وأبرزه ما بين العبارات من علاقات التواصل بحرف العطف (و).

فحقق تكرار (لا) النافية تأكيد الدلالة وترسيخها فأصاب دون اطناب، واقنع دون تفصيل في اطار جمل قصيرة موجزة.

ومن الحروف التي هيمنت صوتيًا ودلاليًا على بنية النص وزودته بزخم من الدفقات الايقاعية، بجعل الحرف مفتاحًا للولوج إلى فضاء النص، لجذب انتباه المخاطب وتشويقه لسماع الخطاب وتتبع مضمونه من ذلك قوله:

((إنّكم صغارُ قومٍ، ويوشك ان تكونوا كبار قوم آخرين، فتعلّموُا العلمَ، فمن لم يستطع منكم ان يحفظه، فليكتبه وليضعه في بيته))[١١] .

التقسيم المتوازن الذي تلتقي جزئياته في دلالة واحدة، مرتكزة على تأكيد الفكرة واثباتها في العقل والنفس، (تعلّموا العلمَ). يتجلى تكرار حرف (إنّ) للربط بين النص الأول والثاني عن طريق التضاد بين التراكيب اللغوية والصوتية صغار قوم/ كبار قوم، وإسمية الجملة في النص الأول (إنكم صغارَ قومٍ) وفعلية الثانية (أن تكونوا).

فضلاً عن المقابلة التي سلف بيانها، فقد زاد المعنى تأكيدًا وتأثيرًا من خلال قوة الجملة الفعلية (فتعلموا العلمَ) للدلالة على الاستمرار والديمومة لإدراك فضله وشدة الحرص عليه، ومن جهة ثانية هذا الاهتمام والتأكيد الذي تحمله العبارات (فمن لم يستطع أن يحفظه) (فليكتبه، وليضعه في بيته) والغاية من (الفعل المضارع المسبوق بـــ لام الأمر للدلالة على التجدد والحدوث)[١٢] لأن اكتساب العلم يتجدد ويزداد. ووضع الهيئة الكاملة للموصوف في إطار يوميء بالكثير من المعاني (صغار قوم/ كبار قوم) وما تلا ذلك من تقريب للحقيقة في أجزاءٍ متصلة وبُني اللاحق على السابق، في إطار من الحث والترغيب والتشجيع للوصول إلى نقطة دلالية تجتمع لديها الدلالات السابقة وتبنى عليها بأسلوبٍ مؤكد بالوسائل التي يتطلبها هذا الموضوع .

ومن ورود حرف العطف (أو) مكررًا في إطار مجموعة قضايا يظل الحرف فيها مكررًا، في مجموعة من الأقسام المتوازية دلاليًا وصوتيًا، ومن ذلك قول الإمام الحسن محذرًا ومنبهًا.

((لا تأتِ رجلاً، إلا أن ترجو نواله، وتخاف يده أو تستفيد من علمه أو ترجو بركة دعائه أو تصل رحمًا بينك وبينه))[١٣].

لقد قويّ دلالة الألفاظ الاستهلال بـــ (لا) الناهية وتنكير المفعول به (رجلًا) ولم يأتِ معرفة، لتوضيح أبعادًا دلالية يتطلبها السياق، ولهذا العدول أثره، إذ لو قال (لا تأتِ الرجل) لأنتفى المقصود، لأن (ال) التعريف تفيد العهدية، ومجيئ اللفظة نكرة، أفاد التحذير والتخويف، وأثاره الانتباه إلى الحقائق التي قد يغفل عنها المتلقي أو يلهو عنها، وتنوع الأسلوب، بين الجملة الانشائية والخبرية، وتكرار الفعل المضارع (ترجو، تخاف، تستفيد، ترجو ، تصل) والرابط حرف العطف (أو) الذي تكرر ثلاث مرات، ضمن علاقات لغوية، ترابطت معنويًا ولفظيًا، بهذا الأسلوب الذي ساد العبارات فانتظم كل لفظ مع الذي يليه ويناسبه في معناه. واتساقه مع ما جاوره من العبارات فصارت متناسبة الطول، ففي الأول (ترجو نواله–وتخاف يده) وفي الثاني (أو تستفيد من علمه) (أو ترجو بركته ودعائه) ثم الانتهاء (أو تصل رحمًا بينك وبينه) التي ربط بينهما حرف العطف (أو) متميزًا بين الإيجاز وقوة تأكيد المعنى.

٢- تكرار المفردة:

وفيها يظهر تكرار مفردة معينة لها الأثر الكبير في قوة تمكن المعنى في المتلقي والتأثير فيه، فضلًا عما لها من آثار صوتية، تفتح المجال للاقبال والمتابعة في اطار من الايجاز، الذي تُنتقى ألفاظه انتقاءً تحمل دلالة النص، وتحمل مغزاه مبرزة أهميته وخطورته ومن ذلك قول الامام واصفًا العقل ((رأس العقل، معاشرة الناس بالجميل، وبالعقل تدرك الدارين جميعًا، ومن حُرِم العقلُ حرمهما جميعًا))[١٤].

لعل تكرار مفردة (العقل) ثلاث مرات في هذا النحو الذي يسوده التقسيم، قد زاد في دلالتها تأكيدًا وتأثيرًا في المتلقي. ووضع النتيجة في نهاية النص، التحذير مما يخاف منه ويحذر حرمان الدنيا والآخرة.

لقد تعددت العناصر الاسلوبية المبرزة لدلالة الموضوع والمؤكدة لخطورته، ومن ذلك البدء بـــ (رأس) وإضافتها إلى الاسم المعرفة (العقل) لكي تتيح للمخاطب فرصة التفكر والبحث للوصول إلى نتيجة منطقية. وتقديم الخبر (بالعقل) أسبغ على المتتالية اللغوية مناخاً أكثر تأكيدًا واصرارًا، وتكرار الفعل (حرم) مرتين أفاد الاستمرار والتجديد ولفظ (جميعًا) أفاد شمول الحكم وعمومه وعدم الاستثناء، ونجد عناصر التوضيح للعقل من حيث الزمن والدلالة، في اطار قضية تشغل الناس ويراد بها الايضاح والتفصيل. فضلًا عما يتضمنه الاسلوب من ربط جذري قوي بين الحياتين. الحياة الدنيا/ الحياة الآخرة ومتضمنًا تجريدًا عامًا ومعالجة غير مشتملة على تفاصيل (فبلاغة الكلام وحكمة المتكلم يمنعان من اشتمال ما هو لغو زائد)[١٥] .

ومن المفردات التي تكررت واستثمرت لتوجيه السائل، ونقله من حالة التردد أو الشك إلى القبول والاقناع، بأنساق لغوية اعتمدت الفاظًا مأنوسة غير عصية عن الفهم. وقد قيل له ((من أحسن الناس عيشًا؟ قال مَنْ أشرك الناس في عيشه. وقيل من شرّ الناسِ عيشًا؟ قال: من لا يعيش في عيشه أحد[١٦])).

تضمن هذا النص الكثير والمتنوع من الجوانب البلاغية والأسلوبية، منها تصدير السؤال بـــ (من) الاستفهامية، والاجابة التي تأخذ طريقها للوضوح وعمق الدلالة، واضعًا للسائل حقيقة واقعية ثابتة، يمكنه ادراكها بطريقة الاستبدال المنطقي، الذي يطرح فيه الاستفهام ويثبت خلافه، إثباتًا مؤكدًا، فينشيء من ذلك القناعة والاطمئنان لمن توهم أو ظن خلاف ذلك.

ولقد ساعد على ابراز الحقيقة وتحقيقها ذلك التكرار اللفظي والمعنوي، كما هو واضح في كلمة (عيش) وتكرار(من) استفهامية مرة، واسم موصول تارة أخرى، وكلمة (الناس) ثلاث مرات، والتضاد والتمايز بين أسمي التفضيل، أحسنَ/ شرّ، التي توضح العلاقة الجدلية بينهما، وتوظيف الجرس الصوتي للحروف المكررة، التي ولدتها منظومة تكرار حرفي (الشين) و(السين)، وهما من الحروف المهموسة الرخوة، مثلت ميزة صوتية لها ايحاؤها بالحدث المكرر المستمر. إلى جانب التناسق التام أو ما يسمى بالتوازن أو الموازنة والتي لم تكن صوتية فقط، وإنما هي موازنة معنوية في (أحسن الناس عيشًا/ شر الناس عيشًا). فضلاً عما

ما تميز به النص من ألفاظ متناسبة دلالة وجرسًا ومعنى، توضح قضية ارتباط العمل بالجزاء وكونهما من جنس واحد.

ومما اجتمعت فيه المقابلة والتكرار الى جانب ما يرد فيه من انماط أسلوبية، يسودها التوازن الصوتي والدلالي، جامعًا بين الايجاز وقوة تأكيد المعاني.

قول الإمام: (النعمة محنة، فإن شكرت كانت النعمة، فإن كفرت صارت نقمة)[١٧].

لقد زاد المعاني تأكيدًا وتأثيرًا، تكرار الأسم المعرفة (النعمة) تنبيهًا وجذبًا للسامع واشعارًا بأهمية الموقف وخطورته، ثم اتباع ذلك بالشرح والتفصيل بفاصلتين مسجوعتين (إن شكرت كانت النعمة– إن كفرت كانت نقمة) من تناسب يتجاوز السجع إلى التوازن الصوتي، مكونًا ما يسمى (الترصيع الكامل) إلى جانب الثنائية التضادية بين الفعلين (شكرت–كفرت) والاسمين (النعمة–النقمة)، وما يتعلق بهما من الملازمة والثبوت، فالشكر عاقبة النعمة، والنقمة عاقبة لمطامح الانسان اللامشروعة، كل ذلك خلق نوعًا من الجرس الموسيقي بمنبهاته الصوتية التي ترفد المعنى الذي يريد المتكلم إظهاره والتأكيد عليه.

٣- تكرار العبارة:

يحقق التكرار في حكم الإمام ومواعظه ، سواء أكانت العبارة أسمية أو فعلية تأكيدًا وتركيزًا للدلالة، من خلال ما تؤديه، من وظائف داخل السباق، وتثير ذهن المتلقي بحثّه على البحث والتقصي لمعرفة مستوياتها التركيبية والمعنوية، أو البحث عن دلالاتها وغاياتها ووظيفتها وانعكاسها على مستوى النص، وسنحاول التفصيل فيه.

فحين يتجه الأسلوب إلى جمع أطراف المعنى في جانبين محددين، تنحصر في داخلهما الحقيقة الواقعة، ويتبع بجزء شارح لجوانبهما لغرض استيعابهما وتوضيح مغزاهما، ومن أنواع تكرار الجملة الاسمية التي توضح ذلك قوله (عليه السلام).

((الناس طالبان: طالب يطلب الدنيا، حتى إذا أدركها هلك، وطالب يطلب الآخرة حتى إذا أدركها فهو ناجٍ فائز، وأعلم أيها الرجل أنه لا يضرك ما فاتك من الدنيا وأصابك من شدائدها، إذا ظفرت بالآخرة، وما ينفعك ما أصبت من الدنيا إذا حرمت الآخرة))[١٨] .

ما يتصل بهذا التكرار انه يضيف إلى الوظيفة التأكيدية وظيفة ايقاعية، من خلال تكرار الجملتين الاسميتين (طالب يطلب الدنيا/ طالب يطلب الآخرة) المتضادين دلاليًا، والمرتبطين بمضمونين، أحدهما دنيوي والآخر اخروي.

فضلًا عن تكرار الفاظ معينة بنوع من التوازن الصرفي عن طريق التضاد في التراكيب اللغوية.

(هلك/ ناجٍ) والترادف بين الفعلين (ظفرت/ أصبت) وتكرار حرف الطاء خمس مرات في (طالبان/ طالب/ يطلب) وتكرار حرف الكاف خمس مرات في (أدركها، أضرك، أصابك، فاتك، ينفعك) والكاف صوت شديد مهموس مرقق يتم نطقه برفع مؤخرة اللسان في اتجاه الطبق والصاقه به)[١٩] ، وتكرار حرف الراء الذي ينتج سلسلة من الضربات المتكررة[٢٠] في (أدرك، أضرك، ظفرت، حرمت) خلق تجانسًا صوتيًا منسجمًا مع حركة الإنفعال النفسي.

ولهذا التكرار فائدة معنوية وقيمة نغمية، تؤدي إلى زيادة ربط الأداء بالمضمون، أضف إلى ذلك التناسق الداخلي بتحديد الموقف بربط الشرط (إذا) وتكرارها ثلاث مرات (إذا أدرك، إذا ظفر، إذا حرم)، ووحدة الوزن في (ظفر–حرم)، مما أسهم في شحن النص بقوة إيحائية، وفتح المجال الدلالي والايقاعي للمتلقي للتفاعل مع النص في سياق يرتبط فيه القول بالفعل، تأكيدًا لمعاني التسليم والتفويض والترغيب والتبشير.

وقد ترد بعض العبارات مكررة للتعبير عما ترتبط به من مواقف الاسترحام والرجاء والحث، فتحدث بتكرارها وتنوعها، ضربًا من النشاط الذهني الذي يتجدد عبره الشعور، على نحو يمتع المتلقي ويؤثر في سلوكه ويوسع رؤيته، لأن (التكرير يُعد وسيلة تربوية من وسائل التقرير)[٢١]. ومن ذلك قول الإمام ((ما فتح الله عزّ وجل على أحد باب مسألة، فخزن عنه

باب الاجابة، ولا فتح الرجل باب عمل فخزن عنه باب القبول، ولا فتح لعبدٍ باب شكر فخزن عنه باب المزيد))[٢٢].

من خصائص الأسلوب قوة تركيز العبارة واشتمالها على عناصر متنوعة من نفي، وعطف، وتكرار وتصدر العبارة بالجملة الفعلية المنفية، لتوفر للنص طابع الحركة والاستمرار والديمومة، وهذا الضرب في تكرار الجملة الفعلية، بما تمتلكه من خصائص أسلوبية، يبتغي منها الإمام تحقيق غايات دينية وأخلاقية وتربوية، كما أسهم تكرار الجملة في بروز الإيقاع النغمي المتوازن في الأفعال المكررة (فتح–خزن) وورد التكرار ((بصيغة الماضي لتنزيل المستقبل منزلة الماضي، لبيان أنه محقق الوقوع، وأنه بمنزلة ما مضى وفرغ منه))[٢٣] ومن الواضح إن هذه البنية التكرارية الفعلية تحاول ان تتفادى توقعات المتلقي (لأنها تقوم على مفاجأته بإحداث توافق شكلي ومضموني، بين البدء والختام. ومن مثل هذه المفاجآت يحدث الأثر الأسلوبي على المستوى الدلالي وعلى المستوى الصوتي)[٢٤].

وهذا الارتباط الوثيق بين الصوت والدلالة الذي إتحدت في العبارات المتقابلة،

مافتح الله باب مسألة/ خزن عنه باب الإجابة.

لا فتح الرجل باب عمل/ فخزن عنه باب القبول.

لا فتح لعبد باب شكر/ فخزن عنه باب المزيد.

وما اشتملت عليه من معانٍ مكثفة، مع قوة التركيز، فكل عبارة مشتملة على مجموعة من الأقسام المتساوية فأسهم السجع في بروز الايقاع النغمي الناشئ عن التوافق الوزني التقفوي في العبارات، وهذا التوظيف الصوتي للمفردات بالربط – (واو) العطف خلق حسًا بالطمأنينة والاستقرار، إلى جانب التقسيم الداخلي الذي ساد العبارات فأنتظمت كل عبارة مع التي تليها وناسبتها في معناها، وقد أكد هذا التناسب وأبرزه ما بين الألفاظ من علاقات التقارب المعنوي أو الترادف مثل (باب الإجابة–باب القبول) والتضاد في (فتح، خزن) وقد كررت كل منهما ثلاث مرات، التي مثلت محاور ثابتة تدور حولها المعاني، وقد أسهم اضافة كلمة باب إلى النكرة تارة، والمعرفة تارة أخرى (باب مسألة) (باب الإجابة)، (باب القبول، باب المزيد) من

آثار صوتية، تفتح مجالات لا حدّ لها من التداعي والإيحاء للمتلقي، ليتمثل كل فعل أو عمل يندرج تحت مفهوم الرحمة الإلهية، الا وضمنه هذا التعبير.

ويتخذ التكرار في أقوال الإمام مظهرًا آخر من المظاهر الصوتية، لإيضاح دلالة معينة والتأثير على المخاطب، ومنه قوله في الحث على طلب العلم والاستزادة منه: ((علَّمْ الناسَ أو تعلّمَ عِلمَ غيرك، فتكون قد أتقنت عِلمكَ أو عَلمْت ما لم تكن تَعْلم))[٢٥].

التماثل في هذه البنية التكرارية يعتمد على ركنين أساسيين هما (علّمْ – تعلم) وهما يرجعان على أصل اشتقاقي واحد، يُعد ربطًا وثيقًا، يتعمق خلالهما الكثير من الوظائف البلاغية والأسلوبية، فالخصيصة الأسلوبية المتأتية من طبيعة العلاقة الرابطة بين الفعل (علّم، عِلم) قد اسهم في تحقيق ايقاع موسيقي مؤثر ليُرسخ في ذهن السامع مع فكرتين ترابطتين، لا تنفصل أحدهما على الأخرى هما (التَعَلّم، التعْليم) فضلًا عن تكرار (حرف العين) ست مرات الذي طغى على النص فأعطى تكثيفًا صوتيًا أغنى النص، وشحنه بدفق يوحي بالعديد من المعاني، والربط بأداة العطف الواو التي (أدت وظيفة التأليف بين أوصال النص وساهمت في تحقيق انسجامه)[٢٦] في جمل موجزة دالة متجاوزة الموقف الخاص إلى إطار عام، بضرب من الإفهام والتوضيح والتجديد، إشعارًا بأهمية الموضوع وعظيم شأنه في إطار من التجريد الذي يجعله صالحًا لكل زمان ومكان.

الهوامش

١. تاريخ مدينة دمشق:- ١٦٢/١٣.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، ١١/٢.
- الروائع المختارة من خطب الامام الحسن السبط (ع) ورسائله وكلماته القصار، ٥٧.
٢. المعجم الكبير: ٢٧/٣.
٣. ينابيع المودة: ٤٠٨/٢.
٤. الكامل في التاريخ: ٤٦/٣.
٥. نظرية الأدب: ٢٥.
٦. فقه اللغة وأسرار العربية: ٢٧٨.
٧. لسان العرب: ١٣٦/٥.
- ينظر القاموس المحيط: ١٢٧/٢.
٨. جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب: ٢٣٩.
٩. بلاغة الخطاب وعلم النص: ٢٥٥.
١٠. صحيفة الإمام الحسن ٣٣٦.
١١. صحيفة الإمام الحسن: ٣٣٦.
١٢. التعبير القرآني، ٣٠.
١٣. موسوعة كلمات الامام الحسن ٣٢١.
١٤. صحيفة الإمام الحسن: ٣٣٥.
١٥. الميزان في تفسير القرآن، ٣/ ٣٧٤.
١٦. تاريخ اليعقوبي: ٢/ ١٥٧.
١٧. صحيفة الإمام الحسن: ٣٢٦.
١٨. موسوعة كلمات الإمام الحسن ، ٣٢٠.
١٩. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: ٥٣.
٢٠. علم الأصوات العام: ١٢٨.
٢١. التكرير بين المثير والتأثير: ٦٨.
٢٢. موسوعة كلمات الإمام الحسن: ٣٢١.
٢٣. معاني النحو: ٩٥.
٢٤. البلاغة العربية قراءة أخرى: ٣٦٤.
٢٥. موسوعة كلمات الإمام الحسن: ٣٢١.
٢٦. في جماليات البنية الايقاعية لقصيدة النثر: ٦٠.

المصادر والمراجع

- أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، ط١ دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (د.ت)، (د.ط).
- بلاغة الخطاب وعلم النص، د. صلاح فضل، عالم المعرفة، الكويت، (د.ط)، ١٩٩٢.
- البلاغة العربية قراءة أخرى، د. محمد عبد المطلب، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط١، ١٩٩٧م.
- تاريخ اليعقوبي، أحمد بن اسحاق اليعقوبي (ت ٢٩٢)، دار الاعتصام، ط٢، ١٤٢٥.
- تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر (٤٩٩هـ-٥٧١هـ)، دراسة وتحقيق علي شيري، دار الفكر، ١٤١٥هـ/٩٩٥م، بيروت.
- التعبير القرآني، د. فاضل السامرائي، بيت الحكمة (د.ط)، ١٩٨٦.
- التكرير بين المثير والتأثير، د. عز الدين السيد، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.
- جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب، د. ماهر مهدي هلال، دار الرشيد للنشر، (د.ط)، ١٩٨٠.
- الروائع المختارة من خطب الامام الحسن السبط (ع) ورسائله وكلماته القصار، مصطفى محسن الموسوي، مطبوعات النجاح، القاهرة، ط١، ١٣١٥هـ-١٩٧٥م.
- صحيفة الإمام الحسن (ع)، الشيخ جواد القيومي، ط١، ١٣١٥ ش، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.
- علم الأصوات العام، سلام بركة، مركز الانماء القومي، بيروت، (د.ط)، (د.ت).
- فقه اللغة وأسرار العربية، لأبي منصور الثعالبي، (ت ٢٤٩هـ) تحقيق يحيى مراد، مؤسسة المختار، القاهرة، ط٣، ١٤٣٠-٢٠٠٩م.
- القاموس المحيط، الفيروز ابادي (ت٨١٧)، دار العلم، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).
- الكامل في التاريخ، ابن الأثير، دار صادر، بيروت، ١٣٨٦-١٩٦٦م (د.ط)
- لسان العرب، ابن منظور، تحقيق محمد رضا الحسيني، ط١، ١٤١٦.
- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب، مطبعة المدني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٠٢-١٩٦٨م.
- معاني النحو، د. فاضل السامرائي، بيت الحكمة للنشر والترجمة، بغداد، ١٩٨٦-١٩٨٧.

- المعجم الكبير، الحافظ سليمان بن أحمد الطبراني، حققه حمد بن عبد المجيد السلفي، ط٢، دار احياء التراث العربي، ١٩٨٤-١٤٠٤هـ.
- موسوعة كلمات الامام الحسن ، محمود الشريفي وآخرون، قم، دار المعروف، ٢٠٠٢م.
- الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم، (د.ط) (د.ت).
- نظرية الأدب، أوستن وارين، رينيه وبليك، ترجمة محيي الدين صبحي، مطبعة خالد الطرابشي، ١٣٩٢-١٩٧٢. (د.ط).
- ينابيع المودة، القندوزي، تحقيق سيد علي جمال الحسيني، دار الاسوة للطباعة، ط١، ١٤١٦هـ.

الدوريات

- مجلة الموقف – في جماليات البنية الايقاعية لقصيدة النثر، د. ثائر زين الدين، ع٤١٠، ٢٠٠٥م.

Warning and stylistically in fluetial voice in sernons of Imam

Researcher
Wasan Mansour Al Hillo
Ph. Teacher
Arabic language/ Rhetaric
Baghdad university/ college of Arts

Researcher
Hamida Hassan Neama
Ph. Teacher
Al.Rusafa 2/ prepare teacher institute
Ham5432@yahoo.com

Hassan peace be upon him

The summary

By studying the phenomenon stylistic repetition emerged in the sayings and sermons of Imam Hassan and the promise of the unity of voice and semantic, have the ability to influence and thrills. Cajole and intimidate the interlocutor. For being a repeat audio letters and words and phrases, and a stock of timber and rhythm, shall be effective as a psychological and moral, when received by the listener from content of the speech who was to him, the magnitude of the potential of semantic and rhythmic help him out emotion, analysis and the turnout and harmony with.